ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effect of Using the Guided Imagination Strategy on Enhancing Creative Thinking Skills Among Female Students in the Department of Arabic at The College of Education for Women in Tikrit University

Thabet Jaddoa Shehab

College of Engineering / Al Shirqat

* *Corresponding author: E-mail* : thabet.jddu@tu.edu.iq

Keywords:
guided imagery strategy
creative thinking skills

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar 2025
Received in revised form 25 Mar 2025
Accepted 2 Mar 2025
Final Proofreading 25 Sept 2025
Available online 25 Sept 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study aimed to identify the effect of using guided imagery strategy on enhancing creative thinking skills among female students of the Arabic Language Department at the College of Education for Women at Tikrit University. In order to answer the study questions, the researcher adopted the descriptive approach. The study population consisted of female students of the Department of Arabic in the College of Education for Women in Tikrit University, numbering 279. The study sample included 80 female students from the Department of Arabic in the College of Education for Women in Tikrit University. The study concluded with a set of recommendations. One of these recommendations is the necessity of using the guided imagery strategy in teaching Arabic, as it is a modern teaching strategy, and developing training programs and seminars to train faculty members before and during service on the importance of following the guided imagery strategy and not relying on memorization and indoctrination.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.9.1.2025.11

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه على تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت

ثابت جدوع شهاب/ جامعة تكريت/ كلية هندسة الشرقاط

الخلاصة:

هدفت تعرف على "أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه على تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت". للاجابة عن تساؤلات الدارسة قام الباحث بإعتماد المنهج الوصفي. تم الاعتماد على مقياس استراتيجية التخيل الموجه، واختبار التفكير الإبداعي، تكون مجتمع الدراسة من طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت والبالغ عددهن(279)، اشتملت عينة الدراسة على (80) طالبة من الطالبات في قسم اللغة العربية في كلية

التربية للبنات بجامعة تكريت، اسفرت نتاج الدراسة إلى ان استراتيجية التخيل الموجه تعمل على تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، من أهمها ضرورة استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تدريس اللغة العربية ، لكونها استراتيجية تدريس حديثة، وعمل برامج تدريبية وندوات لتدريب أعضاء الهيئة التدريسية قبل الخدمة وأثنائها على اهمية اتباع استراتيجية التخيل الموجه، وعدم الاعتماد على الحفظ والتلقين.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التخيل الموجه، مهارات التفكير الإبداعي.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مقدمة:

اللغة العربية من أعظم اللغات وأقدمها، اختارها الله تعالى لغةً للقرآن الكريم، مُنِحًا إياها شرفًا عظيمًا لا تُضاهيه أي لغة أخرى. ولم يكن اختيارها لغةً للوحي محض صدفة، بل هو ثمرة حكمة إلهية بالغة، تتعلق بقدرتها على استيعاب المعاني العميقة والتعبيرات الدقيقة التي تقتضيها رسالة الإسلام الخالدة.

هناك العديد من الجدل والتناقضات ظاهرة في الابحاث والدراسات حول تبني أفضل وانجح أساليب وطرائق للتعلم وما يتم على ارض الواقع داخل الغرف التدريسية، وهذه الابحاث بدورها قد انتقلت من كونها نظريات سلوكية نظرية اداراكية إلى أساليب ثقافية واجتماعية (Geoffrey&Anderson,2000).

وبهذا فقد أحدث تحولا كبير في المفاهيم العامة عن التعلم والمتعلم، فأصبحنا لا نرى أن التعليم هو فقط عبارة عن مجموعة من المهارات المحددة والتي كان تعليمها يتم بأسلوب التلقين، والاستظهار والحفظ، بل هي عملية متطورة ومتجددة وإنها تحتوي على جوانب عديدة تهم الطالب على مستويات عديدة وتمتد جذورها إلى الحياة الثقافية وكذلك الاجتماعية.(Mc keller,2006).

ولا يزال هذا النهج يحظى بقبول وتقدير واسعين من معظم المعلمين، إذ يُسهّل الحفاظ على النظام في الفصل، ويتطلب جهدًا بسيطًا من المعلم في عرض المعلومات وتوصيلها للطلاب. ويكون دور الطلاب هنا مستمعين سلبيين، وليس لهم الحق في المشاركة في عملية التعلم إلا في حالات نادرة (حنورة، 1990).

وهذه الأساليب لها الكثير من العيوب، وان هناك عدد من الطلبة لا يستهان به يقومون بالتسرب من المدارس لنفورهم من الدراسة وشعورهم بالممل نحوها، يضاف إلى ذلك انعدام ثقتهم في ان المدارس هي المكان الأنسب للتعليم، وان ما يقومون بتعلمه لا يبقى بذاكرتهم بعد تقديمهم للامتحان، وشعورهم بعدم الرضى بين الناس تجاه ما تعلمه المدارس والاساليب المستخدمة في التعليم، ولكي يستطيع الطلاب الحصول على علامات عالية في الاختبارات في المدرسة فغالبا ما يظهر لديهم مفاهيم سطحية للمفاهيم الواردة في المناهج العلمية. يضاف إلى

ذلك ان هناك العديد من الطلاب تظهر لديهم احباطات في المدارس بشكل عام وهذا يعود إلى ان خبراتهم المدرسية تطبع لديهم وجهة نظر سلبية عندما يجدون انفسهم غير قادرين على التركيز لفهم وكذلك استيعاب بعض قواعد اللغة العربية مما يقود بهم إلى جعلهم غير قادرين على مواصلة الدراسة (Egan,1997).

منذ زمن طويل، يوجه الباحثون التربويون انتقادات لاذعة وشديدة لأساليب التعليم السائدة في المدارس. وهنا يرى روسو أن سهولة تعلم الطلاب هي سبب هلاكهم. وقد أثبتت هذه السهولة أنهم لم يتعلموا شيئًا، وأن عقولهم في هذه الحالة ليست سوى مرآة تعكس ما تعلموه دون أن يستقر شيء في أذهانهم. كما يرى المفكرون التربويون أن سبب فشل العملية التعليمية اليوم هو عملية الجهل التي تمارسها العملية التعليمية بشكلها الحالي، وذلك لأن عملية التعليم تسعى الى تحسين الفعل من خلال الأفكار التقليدية والحفظ، مما يفقد الطالب شخصيته(Egan,1992).

كما ويرى (Green,1995) ان أساليب التدريس في مدارسنا تُركّز على دور المعلم في توصيل المعلومة الصحيحة، ودور الطالب في التلقين السلبي لما يُمليه عليه المعلم. وتجدر الإشارة إلى أن التعليم الجيد عملية هضم وتمثيل، وليس مجرد إضافة وتلقين. كما أن الهضم والتمثيل يتطلبان نشاطًا ذاتيًا يقوم به المتعلم بنفسه، وليس للمعلم دور فيه. فليس المهم هنا الجهد الذي يبذله المعلم في الشرح والتوضيح، بل المهم هو الجهد الذاتي الذي يبذله الطالب في التفكير والبحث.

ان عملة حشو الذهن والتقلين بالمعلومات هو أسلوب غير ناجح ذلك لان الطالب بعد فترة قصيرة سوف ينسى ما تعلمه، اما التعلم من خلال التفكير فهو بدوره يترك اثرا وتأثيرا في المتعلم ويعمل على احداث تغيير وتعديل في تفكيره ومشاعره وتصرفاته، واتجاهاته والقدرة على البحث والاستدلال ويجعل منه انسان يحترم آراء الآخرين. (ابراهيم،2007).

و أشار (السليتي، 2006) في هذا الصدد إن التعليم التقليدي هو تعليم ميكانيكي ينظر إلى التعلم كعملية ميكانيكية، في حين أن التعليم من خلال التفكير هو عملية معقدة يتفاعل فيها المتعلم مع النص ويستلزم تدخلا شخصي من قبل المتعلم بكل جوانبها العاطفية والعقلية، وهنا فإن المفهوم الحديث للتعلم يتمحور حول استيعاب المتعلم لما يتعلمه ويستنتجه في مواجهة مشكلاته في الحياة.

يُنظر إلى التعليم من وجهة نظر العلماء والمفكرين في التعليم القديم امثال (بلاتو، روسو، ديوي) الهدف منه مساعدة الطالب كي يصبح مفكر ومستقل وقادر على رواية دلالات الأفكار التقليدية وتطبيقها، والتعلم بهذا المعنى هو عبارة عن عملية تنبيهية للأفراد إلى نوع من الأفكار القادرة على مساعدتهم في تمثيل الأشياء بطريقة مختلفة عما هي عليه وهذا بهدف تطويرها وابتكار اشياء جديدة مما يجعل من التخيل أسلوب جمالي في التعلم وفي قلب العملية التعليمية مما يقود إلى تطوير قدرات الطلبة على التفكير وكيفية تكوين الأشياء في المستقبل، وان يكون مرنا في التفكير ولديه الحرية الكافية لنشاطه الذهني.(Hirsch,1987).

عندما يتعلق الأمر بالخيال ودوره في التواصل، فإن اللغة العربية خير دليل على ذلك. يُعدّ استثمار الخيال في العملية التعليمية لتنمية مهارات اللغة العربية أمرًا بالغ الأهمية، فهو أحد العوامل المؤثرة في تطور مستويات التفكير المرتبطة بمراحل تطور اللغة. فهو يحفز الأفراد على تجاوز الحدود المادية الملموسة من خلال العقل وإسقاط أنفسهم على شيء ما. لذلك، فإن التدريس الذي لا يعتمد على الخيال يُقدّم للطلاب تجارب تعليمية غير مكتملة. فلكل تجربة تعليمية بُعد معرفي ومهاري وعاطفي، ولا يمكن ربط هذه الأبعاد لتكوين تجربة شاملة إلا من خلال الخيال.

لذا جاءت هذه الدراسة للبحث في "أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه على تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت" .

مشكلة الدراسة:

من خلال دراسة ما ورد في الأدبيات النظرية والتي أظهرت بدورها العديد من نقاط الضعف مثل دراسة (أبو حاتم،2002)، ودراسة (محرم، 2006)، ودراسة (الغباري،2009)، ودراسة (الدقري،2011)، ودراسة (الدودحي،2016) ودراسة (السراجي،2017)، فقد أظهرت نتائج هذه الدراسات كافة على أن هناك تدني بشكل واضح في مهارات اللغة العربية عند المتعلمين، كما وقد اشارت أيضا إلى ان هناك ضعف في التقارير الرسمية للمشرفين أيضاً، مما قاد هذا كله إلى الضعف العام في مهارات اللغة العربية ، كما لاحظ الباحث بحكم عمله في مجال التربية والتعليم أن هناك صعوبة لدى الطلبة في تعلم اللغة العربية، وأن هناك فئة منهم لديهم كتابات مليئة بالأخطاء الإملائية والتقنية والنحوية، وقد يعود ذلك إلى استخدام المدرسين للطرق التقليدية في التدريس، لذلك لا بد كم ضرورة تفعيل وحث المدرسين للشراكة مع ادارات الجهات ذات العلاقة للتطوير المستمر بما يتسق واهمية تعلم اللغة العربية، وبناءً على ماسبق اتجه الباحث لإجراء هذه الدراسة، لذا قام الباحث باعداد اختبار للتفكير الابداعي، لذا تكمن مشكلة الدراسة في الاجابة على التساؤل الرئيسي: ما أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه على تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات العربية القليلة التي اتبعت المنهج التجريبي في دراسة الخيال وأثره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات، مما ينعكس بدوره على أدائهم الأكاديمي و الذي بدوره يحقق الأهداف التعليمية المقصودة. كما تكمن أهميتها في إبراز وجود قصور واضح وقلة اهتمام بدراسة استراتيجية التخيل الموجه وأثرها على الإبداع، سواءً على المستوى العربي أو المحلي. وحسب علم الباحث، فإن نتائج هذه الدراسة المتعلقة باستخدام الخيال في تنمية الإبداع يمكن أن تُفيد الدراسات المستقبلية التي تستخدم البرنامج نفسه.

وينبغي أن تساعد الدراسة الحالية أيضًا في توفير قدر كبير من المعلومات حول موضوع التخيل وعلاقته في تنمية مهارات التفكير الابداعي.

اسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى الإجابة على التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة بين استخدام استراتيجية التخيل الموجه على تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجية التخيل الموجه على تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت تعزى لمتغير (العمر)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجية التخيل الموجه على تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت تعزى لمتغير (العمر)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تعزيز مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت من خلال:

1. دراسة العلاقة بين استخدام استراتيجية التخيل الموجه على تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت.
2. التعرف على مفهوم وأهمية ومرتكزات استراتيجية التخيل والخطوات التي يتم الاعتماد عليها في التدريس باستخدام استراتيجية التخيل الموجه.
3. التعرف على خصائص الطلاب المبدعين، وعوامل تنمية التفكير الإبداعي ودور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي.

حدود الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحدود الآتية:.

1- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه على تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت.

2- الحدود البشرية: تم إجراء هذه الدراسة على طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت.

3- الحدود الزمانية: تم تنفيذ هذه الدراسة في بداية النصف الثاني من العام الدراسي (2024-2025).

4- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في جامعة تكريت.

مصطلحات الدراسة:

التفكير الابداعي: نشاط عقلي استشاري ينطلق من مشكلة او موقف مثير وجاذب للانتباه، وينقل صاحبه من حل لآخر (Arora, 2002).

هي النتيجة الإجمالية التي يحصل عليها الطلاب بعد قيامهم بالإجابة على اختبار Torrance (للتفكير الإبداعي)، والذي يقيس مهارات الأصالة والطلاقة وحل المشكلات والمرونة.

الخيال: عملية ذهنية هادفة تبني علاقات جديدة بين التجارب السابقة، وتنظمها في أشياء لم يسبق للفرد تجربتها. بمعنى آخر، يعتمد الخيال على ذكريات الماضي، ويستفيد من الحاضر لبناء هياكل ذهنية جديدة للمستقبل (Egan,1997).

الطلاقة: القدرة على إنتاج عدد من الحلول والأمثلة والشروحات والتكوينات بسرعة بناءً على مُثيرات وصفية أو بصرية. ويتحدد ذلك بعدد الاستجابات، أو سرعة إصدارها، أو كليهما (إبراهيم، 2007).

المرونة: نوع من التفكير الكامل غير المتكرر استجابةً لمحفز محدد. وهو أيضًا القدرة على إيجاد حلول أو أساليب مناسبة. تتميز هذه الحلول بتنوعها وطبيعتها غير التقليدية، أو القدرة على تغيير الوضع لإيجاد حلول جديدة ومتنوعة للمحفزات والمواقف. (ابراهيم،2007).

الاصالة: قدرة الطالب على إنتاج حلول أو غير مألوفة مقارنةً بأقرانه في الصف نفسه. كلما كان الحل أقل شيوعًا وتكرارًا بين الطلاب، زادت درجة أصالته(Egan,1997).

استراتيجية التخيل الموجه: استراتيجية تدريسية يتم فيها صياغة سيناريو خيالي يأخذ المتعلمين في رحلة خيالية، ويشجعهم على بناء عدد من الصور الذهنية أو التفكير في سلسلة من الأفكار التي يقرأها لهم المعلم، مع دمج البصر والسمع والشم والتذوق والعواطف والأحاسيس(السيوف، 2009).

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم استراتيجية التخيل الموجه

يُعرّف حسين وفخرو (2002) التخيل بأنه: "عملية إطلاق الأفكار دون مراعاة الروابط المنطقية أو الواقعية". ويُعرّف بوكيت (2008) التخيل الموجه بأنه: "قدرة المتعلم على التحرك ذهنيًا بكفاءة خارج الزمان والمكان من خلال الاعتماد على خرائط الذاكرة والخيال، ومن ثم قدرته على تكوين صور ذهنية". ويُعرّف باركر وجيمس(Parker and James, 2004) التخيل الموجه بأنه: "عملية تكوين صور ذهنية إيجابية لتشجيع المتعلمين على إجراء تحولات ذهنية تساعدهم على فهم موقف ما".

كما عرفخا البلوشي (2004) بمجموعة من الخطوات الفعالة والمنهجية التي يقوم بها المعلم، والتي تتضمن أربع خطوات: إعداد خطة التصور، والقيام بتنفيذ الأنشطة التحضيرية، وأسئلة التنفيذ والمتابعة، ومتابعة الأسئلة اللاحقة.

ومن خلال ماسبق يمكن استنباط: الخيال عملية ذهنية معقدة ومركبة يقوم فيها الطالب ببناء صورة ذهنية خاصة تحتاج إلى قائد أو مرشد (المعلم) لتوجيه تفكير الطالب أثناء رحلة الخيال.

أهمية استراتيجية التخيل الموجه

تعد استراتيجية التخيل الموجه من الاستراتيجيات التدريسية المهمة وذلك لعدة أسباب حيث يعد التخيل الأساس الذي ينطلق منه العلماء والمخترعون لتحقيق أفكارهم وتصوراتهم الذهنية حيث يشير إلى أنها تنمي الإبداع والتفكير بصة عامة (السيوف،2009)

كما يُسهم في تحسين استيعاب أثر التعلم (المعمرية، 20009). ويُشير عبيدات وأبو الصميد (2013) إلى أنها استراتيجية تعلّم نشطة، حيث يُحوّل الطالب أفكاره المجردة إلى إدراكات حسية. علاوةً على ذلك، تُساعد الطلاب على ترجمة المادة الأكاديمية إلى صور ذهنية. تُمكّن استراتيجية التخيل الموجّه الطلاب من التواصل مع ملكة الخيال التي وهبها الله لهم (العرجة، 2004).

علاوة على ذلك، يُعدّ التعلم من خلال هذه الاستراتيجية تعلّمًا بارعًا، إذ سيختبر الطالب الحدث ويقدّره. يُعدّ التخيل الموجّه ضروريًا للنمو، لا سيما لتنمية المفاهيم العلمية والاجتماعية، وكذلك لتنمية القيم والمواقف. ومن خلال توظيف الخيال في التعليم، يُقدّم المعلم تجارب متكاملة، إذ لا تكتمل هذه التجربة إلا باستخدام الخيال. وهذا يُؤكّد على أهمية إتاحة الفرصة للطلاب للتخيل والتعبير عن خيالهم في بيئة تعليمية(Ianonne,2001).

مرتكزات استراتيجية التخيل الموجه

بينت الدراسات التي اجريت في هذا المجال أن استراتيجية التخيل الموجه تعتمد على عدة مرتكزات: (أبو عاذرة، 2007; زعليان،2008; ومحمد،2020)

الاسترخاء: يتطلب التخيل أن يكون الطالب في حالة من الهدوء والاسترخاء، بعيدًا عن الضغوط النفسية والعصبية، ليطلق العنان لأفكاره.

التركيز: يجب أن يصل عقل الطالب إلى مستوى يسمح له بالتخيل، والتحكم في خياله، وبناء صور ذهنية.

الوعي الجسدي والحسي: يحتاج الطالب إلى التحكم في حواسه وقدراته الجسدية لدمجها مع تصوراته.

التصور الموجه: في هذه المرحلة، يبدأ العقل ببناء صور ذهنية والتحكم في تصوراته.

التعبير: يترجم الطالب تخيلاته لفظيًا أو غير لفظي.

التأمل: بعد الانتهاء من عملية التخيل ، يبدأ الطالب بالتفكير في العملية برمتها بهدف تحسينها وتطويرها، بالإضافة إلى استخدام خياله في الحياة الواقعية.

التوجيه: يتطلب التخيل الموجه وجود مرشد لإرشاد الطالب خلال العملية.

الوقت: يجب تخصيص وقت كافٍ لممارسة التخيل.

الخطوات التي يتم الاعتماد عليها في التدريس باستخدام استراتيجية التخيل الموجه

يُمكن تحديد الخطوات التي تقوم عليها استراتيجية التخيل كما ذكرها (البلوشي،2004 ; دروزه ،2004 Kosta and Kallick,2000) كما يلي:

إعداد سيناريو التخيل. يتم ذلك من خلال:

. اختيار كلمات بسيطة أو جمل قصيرة ومفهومة لتوجيه المتعلمين، ومساعدتهم على بناء صور ذهنية، مثل "تخيل أنك تعيش في الغابة".

. تحديد فترات مناسبة لتقديم التخيلات يُساعد على تجنب إرهاق المتعلم بمثل هذه التخيلات، مع ترك وقت كافٍ بين كل تساؤل وآخر.

. اختيار عبارات تُثير حواس المتعلم، مثل "الآن تشم رائحة النار".

. اختبار السيناريو وتعديل العبارات التي لا تُحفز التخيل.

. بدء الأنشطة التمهيدية للتخيل. فالهدف من هذه المرحلة هو ضمان استرخاء المتعلمين، واستعدادهم الذهني، وتدريبهم على عملية التخيل.

تنفيذ نشاط التخيل، في هذه المرحلة، يتم في الآتي:

. شرح الاستراتيجية للمتعلمين. ابدأ بأنشطة استرخاء مثل أخذ أنفاس عميقة، وإغماض العينين، وتركيز الانتباه.

. ابدأ بتقديم أفكارك بصوت واضح وعالي، مع مراعاة الفترات الزمنية لعرض أفكار التصور.

. وفر البيئة المناسبة للتصور، مثل تجنب المقاطعات والمشتتات البيئية.

مرحلة طرح الأسئلة: خلال هذه المرحلة، يطرح المعلم أسئلة تتعلق بموضوع الحصان، ويسمح للمتعلمين بالتحدث والتعبير عن خيالاتهم، مع **مراعاة ما يلي:**

. امنح المتعلمين وقتًا كافيًا للتعبير عن خيالهم.

. رحب بجميع الإجابات.

. تنوع الأسئلة.

. يمكن التعبير عن الأفكار من خلال وسائل غير لفظية، مثل الرسم أو التلوين أو التمثيل.

معوقات استراتيجية التخيل الموجه

تشمل معوقات استراتيجية التخيل الموجه صعوبة إتقان التقنية بشكل مستقل، والحاجة إلى الممارسة المستمرة، والتكلفة المالية أو الزمنية المرتبطة بتعيين متخصصين أو أدوات تدعم هذه الاستراتيجية، بالإضافة إلى ضرورة التأكد من أن الاستراتيجية مناسبة لطبيعة المتعلمين وتوفير بيئة تدعم الخيال(Al-Hadban, 2017).

التفكير الابداعي

نعيش في القرن الحادي والعشرين، عصر الثورة العلمية والتكنولوجية – عصر الفضاء والإلكترونيات والحوسبة والإنترنت والأقمار الصناعية – عصر المعرفة والانفجار العلمي الذي ينمو يوميًا. من الضروري أن تركز كل من المدارس والأسر على تنمية مهارات التفكير لدى عامة الناس، وطلابنا على وجه الخصوص، لمساعدتهم على التعامل مع المواقف والمشكلات الحالية والمستقبلية. لقد أصبح العقل البشري الاستثمار الأساسي لدول العالم.

يؤكد هونغ (Hong, 2006) أن تطوير مراحل عملية التفكير لدى الطلاب يتطلب البدء قبل التعليم الابتدائي. ويتحقق ذلك من خلال تزويد الطلاب بأنشطة منظمة وهادفة تساعدهم على تعلم التفكير الإبداعي بطريقة منظمة ومتسلسلة. وهذا يتطلب تزويدهم بمهارات التواصل المعرفي والاجتماعي، والتي تبدأ أولاً بتفاعل الطفل مع من حوله، بما في ذلك أسرته وأقرانه.

خصائص الطلاب المبدعين:

إن معرفة خصائص الطلاب المبدعين تمكننا من اكتشافهم وتحديدهم وتمييزهم عن الآخرين، مما يُتيح لنا أفضل الفرص التعليمية المناسبة لتنمية قدراتهم وتكوين شخصيات منتجة ومتكيّفة. تُصنّف هذه الخصائص إلى بُعدين: البعد المعرفي–الذهني، والبعد الشخصي–العاطفي.

الخصائص العقلية والمعرفية:

القدرة العقلية العامة، والقدرة الأكاديمية، وسرعة البديهة، وتنوع الأفكار والاستجابات، والقدرة العالية على التحليل والتقييم والتركيب ، واستخدام الأدلة والإثبات في اتخاذ القرار، ودراسة العلاقة بين السبب والنتيجة، وسعة الفهم

وتقديم البدائل المتنوعة لحل المشكلة، والقدرة على إصدار أحكام لا تستند إلى معايير مألوفة والحكم على الأفكار أو المواقف أو الظواهر بعد تقييمها ودراستها ، وخلفية واسعة في مجالات المعرفة المتنوعة، والقراءة الواسعة، والمرونة المعرفية، والانفتاح، والمهارة والإتقان في التعامل مع المشاكل، والقدرة على التحقيق والاستفسار، والاهتمام بالمعاني والعلاقات وتطبيقها بدلاً من المعلومات نفسها، والمرونة والأصالة في الفكر، والطلاقة الفكرية، والقدرة على الإضافة والتوسع في المشاكل قيد التحقيق. (ابراهيم، 2007).

الخصائص الشخصية والعاطفية:

دافع قوي للإنجاز وسعي دؤوب نحو الجديد، ورغبة في استكشاف المشكلات المعقدة والصعبة، ورغبة في التعمق في المجهول والغامض، وميل قوي للتعلم والمثابرة في العمل، والقدرة على التحمل والصبر في التعامل مع المواقف غير المألوفة، ومستوى قلق أعلى من المتوسط، وتحمل للأخطاء وعدم الخوف من ارتكابها، والاستعداد لقبول التعقيدات والشكوك المحيطة بها، وتنوع في التعبيرات العاطفية، والاعتماد على الذات والاستقلالية، والتنافسية، والاندفاع، والثقة بالنفس، والديناميكية، والتفاعل النشط مع المواقف والظواهر، والرغبة في التحدي، وعدم الشعور بعدم الارتياح من الرفض الاجتماعي، والاستقلالية والتحرر النسبي من القيود الاجتماعية(جروان، 2022).

عوامل تنمية التفكير الإبداعي:

1. بيئة ثقافية وعلمية وتكنولوجية:

وهذا يعني أن البيئة الأسرية يجب أن تكون غنية بالخصائص البيئية التي تُمكّن الفرد من اكتساب الخبرات المعرفية التي سيتراكمها طوال حياته. وهذا لا ينفي إمكانية ظهور أفراد مبدعين من أسر تفتقر إلى الثروة الثقافية أو العلمية أو التكنولوجية، حيث يُعوّض المجتمع هذا النقص داخل الأسرة.

2. الدافع:

يشير هذا إلى دافع الفرد للتعلم، وهو دافع داخلي للسلوك، وظيفته توجيه السلوك نحو هدف حتى يتم تحقيقه.=.

3. مخزن الذاكرة:

تزيد سعة المخزن اللغوي وتعمل على زيادة العمليات الفكرية.. ناقش العبارة التالية: "قد نتمكن من الحصول على الحقائق دون تفكير، لكن لا يمكننا التفكير بدون حقائق".

4. طبيعة التفاعل الاجتماعي الذي يختبره الفرد:

قد يكون التفاعل الاجتماعي عاملاً في التطور أو عائقاً. بيئة العمل أو المدرسة، والأقران، والمدرسة، والضغوط الاجتماعية المتمثلة بالعادات والتقاليد، كلها عوامل مؤثرة. 5. ممارسة النقد الاجتماعي: إذا امتلك الفرد نطاقاً واسعاً من المعرفة والخبرة، وامتلك مهارات واستراتيجيات التفكير وحل المشكلات، فسيكون قادراً على ممارسة النقد البنّاء، وبالتالي توجيهه نحو مشاكله، وإبراز نقاط ضعفه، واقتراح بدائل(Hong, 2006).

دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي

يعتقد غرين (Greene, 1995) أن المعلمين يمكنهم المساهمة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال منحهم وقتًا كافيًا للتفكير، وتوفير التعزيز والمكافآت للأفكار، وخلق بيئة صفية إيجابية من خلال فصل دراسي هادئ ومتقبل وغير قسري، وتوفير محفزات غنية وفعالة، والقضاء على الخوف والفشل. حدد الجمل (2017) بعض المواقف التي يجب أن يجسدها الطلاب ليكونوا مبدعين:

1. الفضول: يريد الأشخاص المبدعون معرفة كل شيء دون مبرر، لأن لديهم رغبة في الاستكشاف والمعرفة.

2. التحدي: يحب الأشخاص المبدعون تحدي الأفكار والمعتقدات، وغالبًا ما يولد هذا التحدي فكرة أو حلًا جديدًا.

3. المثابرة: يفشل معظم الناس لأنهم يقضون تسع دقائق فقط في حل مشكلة تتطلب عشر دقائق.

4. الخيال المرن: لا يضع الأشخاص المبدعون حدودًا لخيالهم؛ يفكرون في أفكار تعتبر غريبة أو غريبة أو جديدة.

الدراسات السابقة:

أجرى رفيق الله (2023) دراسة سعت للتعرف على أثر التدريس باستخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المحويت بالجمهورية اليمنية، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021–2022). واتبع المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة، تم إعداد قائمة بمهارات التعبير الإبداعي، ودليل للمعلم لتدريس موضوعات التعبير الإبداعي وفق استراتيجية التخيل الموجه، واختبار لمهارات التعبير الإبداعي. وتكونت عينة الدراسة من (106) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي تم اختيارهم من مدرستين بمحافظة المحويت، إحداهما للبنات وعددها (60) طالبة، والأخرى للبنين وعددها (46) طالبًا، وتم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين (تجريبية وضابطة). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:توجد فروق داله إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تنمية مهارات التعبير الإبداعي، تعزى لمتغير طريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية. لا توجد فروق داله إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار تنمية مهارات التعبير الإبداعي، تعزى لمتغير الجنس. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية، تعزى لمتغير الجنس. وبناءً على النتائج، أوصى الباحث بتشجيع المعلمين على توظيف مهارات التعبير الإبداعي في كتابة الطلاب في جميع المراحل التعليمية.

كما هدفت دراسة هشام وهشام (2020) إلى التعرف على أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. تكونت عينة الدراسة من 60 طالبًا وطالبة، قُسِّموا عشوائيًا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية دُرِّبَت على استراتيجية التخيل الموجه، ومجموعة ضابطة دُرِّبَت على الطريقة التقليدية. ولتحقيق هدف الدراسة، وُضِعَت قائمة بمهارات فهم القراءة الإبداعية وقُيِّمت. وخلصت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية في مهارات فهم القراءة الإبداعية.

وسعت دراسة أبو الخيل (2019) للكشف عن أثر استخدام التخيل الموجه واستراتيجيات حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الإسلامية في الأردن. واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة. وتم توزيع المجموعتين الضابطة والتجريبية عشوائيًا على تلك المدرسة، حيث تم اختيار ثلاث فصول من طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة مادبا الثانوية للبنين المسجلين في العام الدراسي 2017–2018. تكونت عينة الدراسة من (27) طالبًا وطالبة درسوا باستخدام أسلوب التخيل الموجه، و(25) طالبًا وطالبة درسوا باستخدام أسلوب حل المشكلات، و(24) طالبًا وطالبة درسوا بالطريقة التقليدية. واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصيغة اللفظية أ). ولتحقيق هدف الدراسة، طبق الباحث اختبار التفكير الإبداعي بأبعاده (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) على أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة. ثم تم جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعات التجريبية تعزى إلى استراتيجية التخيل الموجه واستراتيجية حل المشكلات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى تنمية مهارات التفكير الإبداعي بين استخدام استراتيجيتي التخيل الموجه وحل المشكلات في مادة التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي.

كما تناولت دراسة (Mohamed& Abdel Majid, 2022) أثر التفاعل بين التخيل الموجه واستراتيجيات القصص الرقمية في تنمية بعض مهارات التفكير العليا والاتجاهات العلمية لدى طلاب الصف الأول المتوسط. وتم تطبيق أدوات البحث قبليا وبعديا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في كلٍّ من اختبار مهارات التفكير العليا ومقياس الاتجاهات العلمية لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (19.21)، (24.49) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01). كما وجدت الدراسة فرقًا دالا إحصائيًا بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كلٍّ من اختبار مهارات التفكير العليا ومقياس الاتجاهات العلمية لصالح الاختبار البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" (18.41)، (27.71) على التوالي، وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01). كما توصلت الدراسة إلى وجود

علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب في اختبار مهارات التفكير وارتفاع مستوى اتجاهاتهم العلمية. وقد ثبت أن استخدام كل من استراتيجيات السرد القصصي الرقمي والتخيل الموجه يُنمّي مهارات التفكير والميول العلمية لدى الطلاب. وقد تأكد ذلك من خلال نتائج حجم التأثير، حيث بلغت قيم مربع إيتا 0.904 و0.955 لكل من الاختبار والمقياس على التوالي.

أجرى (Mo'een, et.al, 2025) دراسة سعت إلى فهم كيفية تشكيل التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال تحديد أثر استراتيجية التخيل. واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي. وتكونت العينة من 60 طالبًا وطالبة يدرسون مساقات اللياقة البدنية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بالجامعة الهاشمية. وقُسّمت العينة إلى مجموعتين. طبّقت المجموعة الأولى البرنامج التعليمي وذلك باستخدام استراتيجية التخيل، بينما استخدمت المجموعة الثانية (أسلوب المحاضرة). وشارك جميع الباحثين في تصميم "الوحدات التعليمية لاستراتيجية التخيل". وصُمّم مقياس لتقييم التفكير الإبداعي، يتكون من (28 فقرة)، بأربعة أبعاد:" <الوعي بالمشكلة، والأصالة، والطلاقة، والمرونة>. وأظهرت النتائج فروقًا في أثر استخدام استراتيجية التخيل على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب بين المجموعتين، حيث أظهرت المجموعة التي استخدمت استراتيجية التخيل تحسنًا أكبر في التفكير النقدي.. وخلصت الدراسة إلى أن استخدام استراتيجية التخيل يمكن أن يكون له أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، ويمكن تطبيقه في سياقات تعليمية مختلفة لاختبار فائدته وتطوير تطبيقاته.

ملخص الدراسات السابقة

المؤلف	الهدف	المنهج	العينة	اهم النتائج	الاستفادة من الدراسة
رفيق الله (2023)	أثر التدريس باستخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المحويت بالجمهورية اليمنية	المنهج شبه التجريبي	(106) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي	توجد فروق داله إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تنمية مهارات التعبير الإبداعي، تعزى لمتغير طريقة التدريس	صياغة اهمية واهداف
هشام وهشام (2020)	التعرف على أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة	المنهج شبه التجريبي	(60 طالبًا وطالبة)	وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين، لصالح المجموعة	المنهج المتبع

				التجريبية في مهارات الفهم القرائي الإبداعي	
أبو الخيل (2019)	أثر استخدام التخيل الموجه واستراتيجيات حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الإسلامية في الأردن	المنهج شبه التجريبي	(27) طالبًا وطالبة درسوا باستخدام أسلوب التخيل الموجه، و(25) طالبًا وطالبة درسوا باستخدام أسلوب حل المشكلات، و(24) طالبًا وطالبة درسوا بالطريقة التقليدية	وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعات التجريبية تعزى إلى استراتيجية التخيل الموجه واستراتيجية حل المشكلات	صياغة اهداف الدراسة
(Mohamed& Abdel Majid, (2022	أثر التفاعل بين التخيل الموجه واستراتيجيات القصص الرقمية في تنمية بعض مهارات التفكير العليا والاتجاهات العلمية لدى طلاب الصف الأول المتوسط			أن استخدام كل من استراتيجيات السرد القصصي الرقمي والتخيل الموجه يُنمّي مهارات التفكير والميول العلمية لدى الطلاب	كيفية اتباع استراتيجية التخيل الموجه
mo'een,) et.al, (2025	سعت إلى فهم كيفية تشكيل التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال تحديد أثر استراتيجية التخيل	المنهج شبه التجريبي	60 طالبًا وطالبة يدرسون مساقات اللياقة البدنية	أظهرت النتائج فروقًا في أثر استخدام استراتيجية التخيل على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب بين المجموعتين	اعداد اختبار التكير الابداعي

الفصل الثالث: منهجية البحث

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على شبه التجريبي، كونه الأنسب، باعتباره بحثًا وصفيًا ارتباطيًا. يُسهّل هذا المنهج فهم استراتيجية التخيل الموجه لتعزيز مهارات التفكير الإبداعي.

مجتمع وعينة الدراسة:

بلغ مجتمع الدراسة (279) طالبة من قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت حسب اخر احصائية حصل عليها الباحث للعام الدراسي 2024-2025م.

اشتملت عينة الدراسة على (80) طالبة من طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت.

أدوات الدراسة:

استراتيجية التخيل الموجة: أعد الباحث الخطط التدريسية لموضوعات كتاب اللغة العربية التي تم تدريسها في التجربة، وذلك ضمن محتوى المنهاج والأهداف السلوكية التي تم صياغتها وفق استراتيجية التخيل الموجه للطلاب.

دليل المعلم باستراتيجية التخيل الموجه

لتطبيق التجربة والتحقق من فاعلية استراتيجية التخيل الموجه، أعدَّ الباحث دليلاً لتطبيقها، بعد مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجية التخيل الموجه في التدريس عمومًا، وفي تدريس اللغة العربية خصوصًا. وقد طُبِّقت الاستراتيجية وفق خطوات، وهي كما يلي:

1. إعداد السيناريو التخيلي: يجب استيفاء الشروط التالية:

أ. أن يكون جملًا قصيرة وغير معقدة، تُمكّن المتعلم من بناء صور ذهنية.

ب. أن يستخدم كلمات بسيطة مناسبة لفهم المتعلم ومستوى عمره.

ج. أن يوفر للمتعلم فترات راحة مريحة بين العبارات، تُمكّنه من تكوين صور ذهنية لهذه العبارات.

د. أن يوفر وقفة قصيرة وحرة، تُتيح للمتعلم الانغماس في عوالم من اختياره، مُكملًا الرحلة التخيلي التي بدأها المعلم.

هـ. أن يُشرك الحواس المختلفة أثناء الرحلة التخيلي.

2. ابدأ بأنشطة تخيلي تمهيدية، تتكون من عبارات قصيرة تصف موقفًا تخيليًا بسيطًا، تُنفذ قبل بدء النشاط التخيلي الرئيسي. والغرض منها هو مساعدة المتعلم على الاستعداد الذهني للنشاط التخيلي الرئيسي.

3. نفّذ النشاط التخيلي من خلال

أ. إعداد المتعلمين بتعريفهم بالنشاط التخيلي، وشرح أهميته في تنمية تفكيرهم، وتنبيههم إلى أهمية الهدوء.

ب. تشجيع المتعلمين على أخذ نفس عميق، ثم إغماض أعينهم.

ج. القراءة بصوت عالٍ وببطء.

٤. أسئلة المتابعة

يُعدّ المعلم أسئلة متابعة للنشاط التخيلي مُسبقًا، ويُطرح على المتعلمين بعد الانتهاء من النشاط التخيلي الرئيسي. ويُطلب منهم مناقشة الصور الذهنية التي كونوها خلال النشاط التخيلي.

صدق دليل المعلم

للتحقق من صحة دليل المعلم الذي أعده الباحث، وقدرته على تحقيق هدف الدراسة، عُرض على عدد من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية، لأخذ آرائهم حول خطواته وإجراءاته، وأُجريت عليه التعديلات اللازمة.

اختبار التفكير الإبداعي:

تم تطوير اختبار التفكير الإبداعي بالاعتماد على الأدبيات التربوية المتاحة في مجال الإبداع، ومنها اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (Torrance, 1972) ، واختبارات طورتها بعض الدراسات العربية والفلسطينية، مثل الشنطي (1983)، والشعار (1998)، والحواشين (1987)، والخليل (1997)، والقشوع (2004).

اتبع الباحث الإجراءات التالية لإعداد هذا الاختبار:

– مراجعة مجموعة من اختبارات التفكير الإبداعي في الوطن العربي والسياق العراقي.

– إعداد اختبار تمهيدي لمهارات التفكير الإبداعي، يتضمن مكوناته التالية: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، ويتألف كل منها من ستة فقرات.

صدق الاختبار:

عُرض الاختبار في صيغته الأولية على مجموعة من المحكمين الخبراء، من أساتذة جامعيين متخصصين في البحث التربوي وعلم النفس التربوي، لأخذ آرائهم حول مدى ملاءمته للغرض الذي أُعدّ لأجله.

ثبات الاختبار:

وقد تم تطبيق الاختبار بصورته النهائية على عينة استطلاعية ضمن مجتمع الدراسة، بلغ عددها (30) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم عشوائيًا. طبّق الباحث اختبار التفكير الإبداعي على نفس الطلاب بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأولي (اختبار–إعادة) على العينة الاستطلاعية، وذلك بالتطبيق والإعادة، بالاعتماد على معامل ارتباط

بيرسون بين درجات الطلاب، والذي بلغ (0.90). وتم حساب معامل الصعوبة، الذي تراوح للفقرات بين (0.25–0.75)، ومعامل التمييز بين (0.24–0.78). وتعتُبر هذه القيمة ضمن المعدل المقبول كمؤشر على موثوقية الاختبار، مُحققًا بذلك أغراض اعتماده في التطبيق.

تصحيح اختبار التفكير الإبداعي

بعد الانتهاء من الاختبار، أعدّ الباحث نماذج خاصة لتصحيح الإجابات وتسجيل الدرجات، بما يضمن أقصى درجات الموضوعية والدقة. قام زميل حاصل على ماجستير في علم النفس التربوي بتصحيح الاختبار مرة ثانية، وسجل الدرجات للإجابات نفسها. قورنت درجات التصحيحين الأول والثاني، وأُجريت التصحيحات وفقًا لما اتفق عليه.

احتساب الدرجات

يُقيّم اختبار Torrance للتفكير الإبداعي ثلاثة مكونات موضحة في الطلاقة؛ الاصالة؛ والمرونة. تُحسب الدرجة التجميعية للمرشح وذلك بتجميع الدرجات التي يحصل عليها في المكونات السابقة، والتي يتم احتسابها كما في الآتي:

1. **الطلاقة:** تُحسب من إجمالي الإجابات التي قدمها المتقدم للاختبار، مع منح نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة بعد استبعاد الإجابات العشوائية والتي لا معنى لها.
2. **المرونة:** يُحسب بناءً على تنوع الإجابات. كلما زاد عدد الإجابات المتنوعة وغير النمطية، زادت درجة المرونة. تُمنح درجة لكل فئة من فئات الإجابات المتنوعة.
3. **الأصالة:** تُحسب بناءً على الإجابات غير الشائعة والمثيرة للاهتمام، والتي قد تكون فريدة للمتقدم للاختبار أو لعدد قليل من المتقدمين للاختبار. كلما انخفض التكرار الإحصائي لأي إجابة، زادت درجة أصالتها. تتراوح درجة الأصالة لكل إجابة من صفر إلى ثلاث نقاط (0، 1، 2، 3).

يتم دمج الدرجات من الأنشطة الفردية لاختبار مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) ليتم تجميع الدرجة الكلية والتي يحصل عليها المرشح بعد تطبيق هذا الاختبار.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لتحليل البيانات سعى الباحث إلى استخدام برنامج (SPSS) لجمع وتحليل البيانات المستخدمة في الدراسة وقام بحساب معامل الارتباط بيرسون Pearson، واختبار ت للعينات المستقلة.

الفصل الرابع: نتائج البحث

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

وينص هل توجد علاقة بين استخدام استراتيجية التخيل الموجه على تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت؟

للاجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بعمل اختبار معامل ارتباط بيرسون وذلك بين الدرجة الكلية لمقياس استراتيجية التخيل الموجه والدرجة الكلية لإختبار التفكير الإبداعي، وكذلك حساب المعامل بين (الدرجة الكلية لمقياس استراتيجية التخيل الموجه وابعاد التفكير الإبداعي). و الجدول رقم (1) يوضح هذه النتائج.

المتغير		التفكير الإبداعي	الاصالة	المرونة	الطلاقة
استراتيجية التخيل الموجه	معامل الارتباط بيرسون	.426**	.290**	.643**	.548**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00

يوضح الجدول أن معامل ارتباط بيرسون لاستراتيجية التخيل الموجه ولإختبار التفكير الإبداعي ككل يساوي 0.426 وللقدرة على الأصالة 0.290 ، بينما قدرت القدرة على الطلاقة بـ 0.548 وللقدرة على المرونة معامل الارتباط يساوي 0.643 وهو ذو دلالة إحصائية حيث كانت جميع قيم الدلالة في الجدول (0.00) لجميع الأبعاد وهي أقل من 0.05 وذات دلالة إحصائية، وهذا يشير إلى أن استراتيجية التخيل الموجه تعمل على تحسين مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت، وترفع درجة لكل من قدراته الثلاث (الأصالة، الطلاقة، المرونة).

ثانيا: النتائج التي تتعلق بالسؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجية التخيل الموجه على تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت تعزى لمتغير (العمر)"؟

للإجابة على السؤال الثاني: تم إستخدام إختبار **(ت)** لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عمر للطالبات في استراتيجية التخيل الموجه ، كما يظهرها الجدول (2):

جدول(2)

نتائج اختبار ت للعينات لدرجات الطلبة في مقياس استراتيجية التخيل الموجه تعزى لمتغير العمر (العدد=80)

المتغير التابع	المتغير المستقل (العمر)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية*
استراتيجية التخيل الموجه	الاصغر (العدد= 51)	3.6294	.38824	5.070	.013
	الاكبر (العدد= 29)	3.5025	.40901		

((*دال عند مستوى دلالة أقل من0.05))

يتضح من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) تعزى لمتغير العمر في استراتيجية التخيل الموجه على تعزيز مهارات التفكير الإبداعي ولصالح الاصغر في العمر.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجية التخيل الموجه على تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت تعزى لمتغير (العمر)؟

للإجابة على السؤال الثالث: قام الباحث باستخراج اختبار ت لبيان مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين العُمر للطالبات في مقياس (التفكير الإبداعي)، كما يبينها الجدول (3):

الجدول(3)

نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لدرجات الطلبة في مقياس التفكير الإبداعي تعزى لمتغير العمر (العدد=80)

المتغير التابع	المتغير المستقل (العمر)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية*
التفكير الإبداعي	الاصغر (العدد= 51)	3.4294	.38824	-1.567	.550
	الاكبر (العدد= 29)	3.5025	.40901		

(*دال عند مستوى دلالة أقل من0.05)

يظهر الجدول السابق "عدم وجود فروق داله إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) تعزى لمتغير العمر لإختبار التفكير الإبداعي".

المناقشة العامة:

لقد توصلت الدراسة أن استراتيجية التخيل الموجه تسعى الى على تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة تكريت، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية (أقل من 0.05) في متغير العمر لاستراتيجية التخيل الموجه، لصالح الفئة العمرية الأصغر سنًا. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (أقل من 0.05) في متغير العمر لإختبار التفكير الإبداعي، وتعزى هذه النتيجه إلى أن استراتيجية التخيل المُوجَّه تُسهم في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي و تُحفِّز هذه الاستراتيجية الخيال وتُولِّد أفكارًا جديدة من خلال توجيه المتعلم لتخيل سيناريوهات ومواقف مُختلفة. يُساعده ذلك على بناء صور ذهنية مُرتبطة بموضوع التعلم، ويُنمِّي قدرته على التفكير بطرق مُبتكرة.

ومن خلال التخيل المُوجَّه، يُمكِّن المتعلم من ممارسة المهارات المتبعة في التفكير الإبداعي، مثل اكتشاف الأفكار وربطها معًا، وتطوير اساليب مُبتكرة للمشكلات.

كما لا تُولِّد استراتيجية التخيل المُوجَّه الأفكار فحسب، بل تُسهم أيضًا في تعميق فهم المفاهيم والموضوعات الأكاديمية من خلال ربطها بالصور الذهنية المُكوَّنة.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة تم صياغة مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

1. الاعتماد على استراتيجية التخيل الموجه في التدريس وخاصة تدريس اللغة العربية فهي من استراتيجيات التدريس الحديثة.
2. ضرورة عمل برامج تدريبية وندوات لأعضاء الهيئة التدريسية قبل الخدمة وأثنائها على اتباع استراتيجية التخيل الموجه، وعدم الاعتماد على أساليب التدريس المبنية على الحفظ والتلقين.
3. العمل على تشجيع مدرسي علم اللغة العربية على استخدام هذه الاستراتيجية، لما لها من آثار إيجابية مثبتة على تعزيز التفكير الابداعي.
4. تجهيز الفصول الدراسية وقاعات الدراسة والأثاث والمعدات والوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة المدرسين على القاء المادة الدراسية وفق استراتيجية التخيل الموجه.

المقترحات :

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يأتي :

1. إجراء دراسات موسعة، وعلى كلا الجنسين لمعرفة أثر استراتيجية التخيل الموجة في التحصيل.
2. إجراء دراسات لتحديد المشكلات التي تواجه استراتيجية التخيل الموجه والعمل على حلها.
3. إجراء دراسات مقارنة حول أثر استراتيجية التخيل الموجه واستراتيجيات التدريس الأخرى على كلا الجنسين.

Arabic References:

-Ibrahim, Majdi. (2007). Creative Thinking, Amman: Dar Al-Nashr and Al-Tanzie.

-Abu Al-Khail, Yousef Mufleh. (2019). The Effect of Directed Imagination and Problem-Solving Strategies on Developing Critical Thinking Skills among Eighth-Grade Students in Islamic Education in Jordan, Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 2, Issue 22.

-Abu Hatem, Muhammad Muhammad Qasim. (2002). The Extent of Secondary School Students' Mastery of Written Expression Skills in the Republic of Yemen. Master's Thesis, Sana'a, Yemen: College of Education, Sana'a University.

-Abu Adhra, Sanaa. (2007). The Effect of Using Imagination in Science Teaching on Developing Problem-Solving Ability and Acquisition of Scientific Concepts among Basic School Students in Jordan. Master's Thesis, University of Amman for Graduate Studies.

-Al-Balushi, Iman Muhammad. (2004). Induction of Mental Imagery among Science Students in the Sultanate of Oman Using the Facial Imagination Strategy. Journal of Reading and Knowledge, 39, 14-51.

-Bouquet, Stephen (2008). 100 Ideas for Teaching Thinking Skills. (Zakaria Al-Qadi, Translator). Egyptian Lebanese House.

-Jarwan, Fathi (2002). Creativity: Its Concept, Standards, Measurement, Training, Stages, Measurement, and Training. 1st ed., Amman: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.

-Al-Jamal, Samir (2017). The Role of Computers in Developing Creative Thinking among Students from the Perspective of Technology Teachers in the South Hebron Education Directorate. Al-Quds Open University Journal for Humanities and Social Sciences, 2(37.(

-Hussein, Thaer, and Fakhro, Abdul Nasser (2002). A Guide to Thinking Skills. Dar Al-Durar for Publishing and Distribution.

-Hanoura, Masri (1980). The Development of Creativity in Children and Its Relationship to Exposure to Media, Journal of Arts and Humanities, Minya University, Vol. 1990, pp. 5-23.

-Darwazeh, Afnan (2004). Fundamentals of Educational Psychology: Perceptual Strategies and Their Stimulants as a Basis for Instructional Design. Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

-Al-Daqri, Muhammad Ahmad Hussein (2011). The Effectiveness of Strategies for Teaching Rhetorical Topics in Light of Qur'anic Texts in Developing Literary Appreciation and Creative Writing Skills among Secondary School Students. PhD Thesis, Ain Shams University, Egypt.

-Al-Dawdhi, Ibrahim Muhammad Ali (2016). The Effect of Free Reading on Developing Written Expression Skills among Secondary School Students in the Republic of Yemen. Master's Thesis, College of Education, Sana'a University, Yemen.

-Rafiq Allah, Bushra Muhammad Yahya (2023). The Effect of Teaching Using the Guided Imagination Strategy on Developing Creative Expression Skills among Secondary School Students in the Republic of Yemen. (2023). Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(17), 93-114.

-Al-Saraji, Umma Al-Aziz Abdul Aziz. (2017). The Effect of the Simulation Strategy on Developing Oral Expression Skills among Primary School Students with Special Needs in the Capital Secretariat. Sana'a, Yemen: Faculty of Education, Sana'a University, Unpublished Master's Thesis.

-Al-Saliti, Mahmoud. (2006). Teaching Using Different Methods. Alam Al-Kutub, Cairo.

-Al-Sayouf, Ahmed Ali. (2009). The Effect of Teaching Using the Guided Imagination Strategy on Developing Communication and Problem-Solving Skills among Kindergarten Children in Jordan. PhD Thesis, University of Amman.

-Obaidat, Dhuqan, and Abu Al-Sameed, Suhaila. (2013). Teaching Strategies in the Twenty-First Century: A Guide for Teachers and Educational Supervisors. De Bono Center for Teaching Thinking.

-Al-Arjah, Khaled Hassan. (2004). The Effect of Imaginative Learning on Achievement and Retention in Mathematics among Ninth Grade Students in UNRWA Schools in Nablus Governorate. Master's Thesis, An-Najah National University, Palestine.

-Alian, Ayman Yousef. (2008). The Effect of the Guided Imagination Strategy for Teaching Expression on the Formation of Artistic Written Imagery and the Development of Creative Thinking Skills among Basic Stage Students in Jordan. Doctoral Thesis, Amman Arab University.

-Al-Ghabbari, Abdul Nasser Qasim. (2009). The Effect of the Cooperative Learning Strategy on Developing Written Expression Skills among Secondary School Students. Sana'a, Yemen: College of Education, Sana'a University. Master's Thesis.

-Muharram, Ruqayya Saeed. (2006). The Extent of Acquisition of Functional Written Expression Skills by Sixth Grade Basic Education Students. Master's Thesis (Unpublished), College of Education, Sana'a University, Yemen.

-Mohamed, Hanan El-Sayed (2020). The Effect of Employing the Guided Imagination Strategy on Developing Generative Thinking Skills among Students of the Faculty of Specific Education, Alexandria University. Scientific Journal of the EMSEA Association for Education through Art, 24, 738-829.

-El-Maamaria, Iman (2009). Imagination in Teaching Social Studies. Publications of Educational Development, Ministry of Education, Sultanate of Oman, 3, 32-35.

- Hesham, Omar Ahmed; Hesham, Ali (2020). "The Effect of Using the Guided Imagination Strategy on Developing Creative Reading Comprehension Skills among First-Year Preparatory School Students," Scientific Journal, Vol. 36, No. 8, Assiut University.

المراجع الاجنبية:

References

- Al-Hadban, A (2017). The effect of using clearance and imagination strategies on improving reading comprehension and writing skills in the English language for ninth grade students, Unpublished Doctoral Dissertation, International Islamic Science University, Amman, Jordan.
- Arora (2002). The Chers and their Teaching Need for new Perspectives, Delhi, Ravi books
- Costa, A.; Kallick, B.(2000). Getting into the Habit of Reflection. Educational Leadership, 57 (7),60-62.
- Egan, K. (1992). Imagination in Teaching and Learning: The Middle School Years, University of Chicago Press, Chicago
- Egan, K. (1997). The Educated Mind: How Cognitive Tools Shape Our Understanding, University of Chicago Press, Chicago.
- Geoffrey, J. and Anderson, R. (2000). "Trends in American Reading Research: Changing Intellectual Currents Over Three Decades," in Kamil Mosenthan (ed.), Handbook of Reading Research, Volume 3, pp. 53-76, London.
- Greene, M. (1995). Unleashing the Imagination: Essays on Education," The Arts and Social Change, San Francisco, USA, Jossey Bass.
- Hirsch, E. (1987). "Cultural Literacy: What Every American Should Know," Houghton, Houghton Mifflin. - McKeller R. (2006). "A Different Kind of Story: Using Imaginative Education Techniques to Develop Literacy in Elementary Schools." Simon Fraser University, pp. 1-16.
- Hong, A. (2006). Supporting creativity, Early Child Today, The Infinite Mind 20(5), pp13-15.
- Ianonne, R. (2001). Imagination: The Missing Link in curriculum and Teaching, Educational Journal, 122(2), 307 - 310.
- Mo'een A. Oudat , Nezar M. Al-Luwaici , Mahmoud H. Yacoub (2025)The Impact of the Guided Discovery Strategy on Developing Creative Thinking among Sports Students, Educational Process International Journal, Volume 14.
- Mohamed, Samah Ahmed Hussein & Abdel Majid, Amani Abdel Shakour (2022)The Effect of the Interaction between the Strategies of Guided Imagery and Digital Stories in Developing Some Higher Order Thinking Skills (HOTS) and Scientific Inclinations

for Preparatory Stage Students, journal of education sohag UNV, Vol100, no100, 579-618.

- Parker, N. & James, N. (2004). Guided Imagery, Icon Group International, Inc., printed in United States of America.